



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكمة



الجزء 2

العدد : 15

يناير - مارس 2025م

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
(١)	منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن د. عبد اللطيف جعفر عبد اللطيف الريح	٩
(٢)	الحمل على النظير بين بابي الجزم والجر وأثره في الحكم النحوي - دراسة أصولية نحوية د. أريج بنت عثمان بن إبراهيم المرشد	٦١
(٣)	من بلاغة الإنشاء والخبر في الجواب النبوي على مسألة الأعراب د. أسماء بنت أحمد بن مسفر الوادعي	١١٣
(٤)	خطاب التجديد في الفكر البلاغي عند الشيخ محمد أبي موسى - ملامحه وتجلياته د. يوسف طفيف مبارك الدعدي	١٥٣
(٥)	المثل في شعر هذبة بن الخشرم دراسة دلالية تركيبية تناصية د. نوال عبدالله إبراهيم يوسف الزهراني	٢٠٣
(٦)	مفهوم الشعر ووظيفته عند ابن المعتز من خلال كتابه طبقات الشعراء آمال بنت يوسف المغامسي	٢٤٥

م	البحث	الصفحة
(٧)	البناء التقابلي في تشبيه الوحي بالمطر في الخطاب القرآني د. لطيفة بنت سعود العصيمي	٢٩٩
(٨)	حيلة المرأة في الحكاية الشعبية السعودية (كتاب أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب أنموذجا) مقاربة في النقد الثقافي د منال بنت سالم القثامي	٣٥١
(٩)	المقصدية في ديوان أكاد أراني (لشقراء المدخلي دراسة تداولية د. عائشة صالح الشمري	٣٩٧
(١٠)	دلالات المكان في شعرياسر الأطرش -دراسة نقدية د. حصة فهد السبيعي	٤٣٩
(١١)	آليات الخطاب النقدي في كتاب اتجاهات الشعر العربي المعاصر الإحسان عباس - دراسة في نقد النقد د. عبدالعزيز بن عياد المطيري	٤٨٣
(١٢)	التحليل الأنثروبولوجي عند الناقد ياروسلاف ستيتكيفيتش د. ماجد بن أحمد الزهراني	٥٢٥

منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن

Asbahani's Syntactic Parsing Method in his
Book "I'rāb Al-Quran"

د. عبد اللطيف جعفر عبد اللطيف الريح

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل

البريد الإلكتروني: aalryah@kfu.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-015-013

المستخلص:

يعد التحليل الإعرابي من الطرائق المهمة عند النحاة في الكشف عن وضع المفردات ووظائفها النحوية في التراكيب، بغرض الوصول إلى المعاني، وتزداد أهمية التحليل الإعرابي عند ارتباطه بآيات الذكر الحكيم، ومن هنا جاء البحث بهدف إبراز أهم سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل البحث إلى أن الأصبهاني اتبع منهجا خاصا به في معالجة موضوع كتابه، حيث لم يعرب كل آيات القرآن الكريم، إنما اختار منها ما ظن أنه محل سؤال. وقد كان الاهتمام ببيان المعاني المعجمية من السمات البارزة في منهجه، حيث ظهر ذلك في عدم اكتفائه -في أغلب الأحيان- بذكر وجه واحد للمعنى. كما نال العامل اهتماما واضحا في منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني، فقد كان حريصا على ذكره، وإن لم يكن ظاهرا قدره. وكان للسياق دور واضح في منهج الأصبهاني، إلى جانب العلامة الإعرابية التي تمثل أهم القرائن اللفظية التي اعتمد عليها. ومن السمات البارزة في منهجه الاهتمام بالقراءات القرآنية، حيث سعى إلى بيان الوجه الإعرابي لكل قراءة، بالإضافة إلى الاهتمام بذكر وجوه الإعراب المحتملة حول المفردة أو التركيب، ثم اختياره منها ما يراه صحيحا، مستعينا بالتعليل النحوي الذي يعد من الآليات المهمة في منهجه. يوصي البحث الدارسين بالإفادة من سمات منهج الأصبهاني في التحليل الإعرابي في الموضوعات ذات الصلة بالعامل وقضاياها، وعرض وجوه الإعراب والتعليقات النحوية، وتوجيه القراءات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: التحليل الإعرابي، الأصبهاني، إعراب القرآن، العامل، العلامة الإعرابية، القراءات القرآنية.

Abstract

Syntactic analysis is one of the important methods for grammarians to discover the position of vocabulary and its grammatical functions in structures, in order to reach meanings. The importance of syntactic analysis increases when it is related to the verses of the Holy Qur'an. Hence, the research aims to highlight the most important features of Al-Asbahani's syntactic analysis method in his book, I'rab Al-Quran. The research followed the descriptive and analytical method. The study concluded that Al-Asbahani adopted a unique methodology in addressing the subject of his book. Rather than parsing every verse of the Quran, he selectively analyzed those he believed to be subject to inquiry. A prominent feature of his approach was his focus on explaining lexical meanings, as evidenced by his frequent reluctance to settle on a single interpretation of a given word, instead presenting multiple possible meanings. The concept of the grammatical governing element (*'āmil*) received significant attention in Al-Asbahani's syntactic analysis methodology. He was keen on identifying it explicitly, and when it was not apparent, he inferred it. Context also played a crucial role in his approach, alongside syntactic markers, which served as one of the most important verbal indicators he relied upon in his analysis. A distinctive feature of Al-Asbahani's methodology was his focus on Quranic recitations (*qirā'āt*), as he sought to clarify the grammatical justification for each variant reading. Additionally, he paid great attention to presenting the possible grammatical interpretations of words or structures before selecting the one he deemed most accurate, supporting his choice with grammatical reasoning—an essential mechanism in his approach. The study recommends that researchers benefit from Al-Asbahani's analytical methodology, particularly in topics related to grammatical governance (*'āmil*) and its issues, the presentation of multiple syntactic interpretations, grammatical justifications, and the analysis of Quranic recitations.

Keywords: Syntactic analysis, Al-Asbahani, I'rab al-Qur'an, grammatical governing element (*'āmil*), Diacritical mark, Quranic readings.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وسيد الخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه الغر المحجلين، وبعد.

فلا يخفى على أحد من الباحثين في علم النحو أهمية التحليل الإعرابي في الكشف عن وضع المفردات ووظائفها النحوية في التراكيب، بغرض الوصول إلى المعاني، وتزداد أهمية التحليل الإعرابي إذا ارتبطت بآيات الذكر الحكيم؛ وليتمكن المحلل من الوصول إلى مقصده عليه أن يتبع منهجا محكما يجمع فيه بين ما تتطلبه الصناعة النحوية، وما يطلبه المعنى الذي يسعى إلى الكشف عنه.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي يسعى إلى الوقوف على منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني؛ وإبراز أهم سماته في كتابه إعراب القرآن، الذي يعد من الكتب المهمة في مجال الإعراب؛ لاتصاله بآيات القرآن الكريم وإعرابها؛ ثم لسعة علم مؤلفه الذي كان إماما في التفسير والحديث واللغة، وأستاذ علماء عصره، وقُدوة أهل السنة في زمانه، مما يشير إلى أنه جمع سمات المعرب المتقن الذي يعد الكشف عن منهجه في التحليل الإعرابي لآيات القرآن إضافة علمية مهمة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من ارتباط موضوعه بالقرآن الكريم وإعراب آياته، وأنه يسعى للكشف عن منهج المعرب، إسماعيل الأصهباني الذي كان أستاذ علماء عصره، وإماما في التفسير واللغة والحديث، في محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- كيف أسهم منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني في إبراز الوظائف

والعلاقات والمعاني النحوية، في التراكيب في آيات الذكر الحكيم؟

٢- ما أبرز سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني في كتابه إعراب القرآن؟

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار الموضوع في:

- ١- عدم توفر دراسة تناولت منهج الأصبهاني في التحليل الإعرابي في كتابه إعراب القرآن الكريم.
- ٢- الرغبة في الكشف عن أهم سمات منهج التحليل الإعرابي في إعراب القرآن الكريم لواحد من علماء عصره.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- التعرف على منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في إبراز الوظائف، والعلاقات، والمعاني النحوية في التراكيب في آيات الذكر الحكيم.
- ٢- إبراز سمات منهج التحليل الإعرابي عند إسماعيل الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن الكريم.

منهج البحث:

سيتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك للكشف عن أهم سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن.

الدراسات السابقة:

هناك دراسة تناولت الأصبهاني وكتابه إعراب القرآن، ودراسات تناولت منهج التحليل الإعرابي عند عدد من النحويين؛ ولذلك سأعرض هذه الدراسات في قسمين:

القسم الأول: الدراسة التي تناولت الأصبهاني وكتابه إعراب القرآن:

لم أجد غير دراسة واحدة تناولت الأصبهاني وكتابه (إعراب القرآن)، وهي:

المسائل النحوية والصرفية في كتاب (إعراب القرآن) لأبي القاسم الأصبهاني، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، لعمر عيد موسى الجهالين، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، ٢٠١٦م. وقد بين الباحث فيها الأصول النحوية التي اعتمدها الأصبهاني في كتابه وموقفه منها، كما وضح آراء الأصبهاني في بعض المسائل النحوية والصرفية، وذكر آراء بعض النحاة في هذه المسائل. وتوصل البحث إلى أن الأصبهاني كان يميل إلى رأي البصريين في معظم اختياراته النحوية والصرفية، وقد ظهر له ذلك من خلال ترجيح آرائهم في تلك المسائل.

نلاحظ أن دراستي اتفقت مع هذه الدراسة في ميدانها، حيث تناولت المسائل النحوية والصرفية في كتاب (إعراب القرآن) للأصبهاني، ولكنها اختلفت عنها في موضوعها.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت منهج التحليل الإعرابي:

١- تعددت الدراسات التي تناولت مناهج التحليل الإعرابي خاصة في القرآن الكريم، غير أنني لم أجد دراسة تناولت منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن، ومن الدراسات القريبة من هذا الموضوع:

٢- منهج التحليل النحوي عند أبي حيان في (تفسير البحر المحيط)، لعبد الحميد مصطفى السيد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم والآداب، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، مجلة المنارة، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ٢٠٠٤م، قام البحث ببيان سمات أبي حيان النحوي المنهجية في تحليله من خلال الأصول والضوابط التي قام عليها تشكل الوجه النحوي في تفسيره (البحر المحيط)، وتوصل البحث إلى أن المعنى وقضاياها من أكثر الضوابط حضوراً إلى جانب ضوابط أخرى.

٣- آليات التحليل الإعرابي في كتاب الأمالي لابن الحاجب، للباحثين: الزايدي بودرامة، مخبر معجم المصطلحات اللغوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، وأنور طراد، مخبر معجم المصطلحات اللغوية، جامعة عباس لغرو، خنشلة، مجلة اللسانيات، المجلد (٢٧)، العدد (١)، سعى الباحثان إلى إبراز آليات التحليل الإعرابي عند ابن الحاجب النحوي في كتابه الأمالي، وكيفية توظيفها في تحليل الجمل والنصوص. توصل الباحثان إلى أن التحليل الإعرابي عنده يعد ركيزة مهمة للكشف عن المعاني النحوية والتدليل عليها، وأن لهذا التحليل آليات شكلية، كحركة الإعراب، ومعنوية، كالتعليق.

٤- التحليل الإعرابي عند ابن إياز البغدادي في كتابه قواعد المطارحة في النحو، للباحثة نوال طالب الصعيدي، محاضر بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بالجموم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، حولية كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، العدد (٢٥)، العام ٢٠٢١م، سعت الباحثة إلى تقديم صورة عملية عن طريقة ابن إياز في التحليل الإعرابي، ومعالجة النصوص من وجهة نظر نحوية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن التحليل الإعرابي عند ابن إياز اتسم بملامح عامة أبرزها الاهتمام بالمعنى المعجمي والدلالي، كما أكدت النتائج على مراعاة ابن إياز للقرائن اللفظية والمعنوية في توضيح الوظيفة النحوية للمفردة المحللة في التركيب.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات تناولت ما يتصل بمنهج التحليل الإعرابي، ولكنها اختلفت عن دراستي هذه في عدم تناولها منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني في كتابه إعراب القرآن.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في: مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث، وخاتمة.

- المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.
- التمهيد: وفيه التعريف بالأصهباني، والتعريف بكتابه، والتعريف بالإعراب لغة واصطلاحاً، والتعريف بالتحليل الإعرابي، وما يعتمد عليه المحلل للإعراب.
- المبحث الأول: الاهتمام بالمعاني المعجمية.
- المبحث الثاني: مراعاة السياق اللغوي وغير اللغوي.
- المبحث الثالث: الاهتمام بذكر أوجه الإعراب.
- المبحث الرابع: الاعتداد بالقراءات القرآنية.
- المبحث الخامس: الاهتمام بالعامل وقضياه.
- المبحث السادس: الاهتمام بالتعليل النحوي.
- المبحث السابع: الاعتداد بقرينة العلامة الإعرابية.
- الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.

التمهيد

أولاً - التعريف بالأصبهاني

اسمه: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، وكنيته: أبو القاسم، لقب بقوام السنة، ويعد من أعلام الحفاظ، وقد كان إماماً في التفسير والحديث واللغة^(١)، بل كان إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، وقال أبو موسى: ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً^(٢).

ذكر الذهبي أنه ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة^(٣)، غير أن الدكتورة فائزة بنت عمر رجحت أنه ولد سنة تسع وخمسين وأربع مائة؛ لأن هذا التاريخ رواه تلميذ قوام السنة^(٤).

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ

(١) ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، "الأعلام". (ط ١٥)، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ١: ٣٣٢.

(٢) ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق قسم السيرة النبوية: بشار عواد معروف، (ط ٣)، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥، ٨٠: ٢٠-٨٢.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ٢٠: ٨١.

(٤) ينظر: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، "إعراب القرآن". قدمت له ووثقت نصوصه الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، (ط ١)، بدون ناشر، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م، (ب).

وغيرهم^(١).

حدث عنه أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمداني، وأبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي وغيرهم^(٢).

له العديد من المؤلفات، منها: (الجامع) في التفسير، ثلاثون مجلدة، و(الإيضاح) في التفسير، أربع مجلدات، وتفسير بالفارسية، عدة مجلدات، و (دلائل النبوة) و(إعراب القرآن)^(٣)، وكتاب (الترغيب والترهيب)^(٤). توفي الأصبهاني، سنة خمس وثلاثين وخمسائة، واجتمع في جنازته جمع لم ير مثلهم كثرة^(٥).

ثانياً - التعريف بكتابه

يعد كتاب إعراب القرآن لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، ضمن الكتب المهمة، التي لها قيمة علمية رفيعة، نبعت من اتصاله بالقرآن الكريم وإعرابه، وبيان معانيه.

ومن الملاحظ أن الأصبهاني لم يعرب كل آيات القرآن الكريم، بل اختار منها ما ظن أنه محل سؤال؛ ولعل هذا ما دفعه أن يتبع طريقة السؤال والجواب، وأن يبدأ معظم إعرابه بقوله: "ومما يسأل عنه أن يقال..."^(٦)، وذلك نحو: "ومما يسأل عنه من الإعراب أن يقال ما موضع الباء من (بسم الله)؟ والجواب: أن العلماء اختلفوا في

(١) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٢٠ : ٨١.

(٢) المصدر السابق، ٢٠ : ٨١.

(٣) ينظر: الزركلي، "الأعلام" ١ : ٣٣٢.

(٤) ينظر الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ٢٠ : ٨١.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ٢٠ : ٨١.

(٦) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٨ : ١٤، ١٧.

ذلك" ^(١)، ونحو: "ومما يسأل عنه أن يقال لم جرت الباء؟ والجواب: أنها لا معنى لها إلا في الأسماء، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلا في الأسماء؛ وهو الجر" ^(٢).
كما كان يتبع طريقة الحوار بجانب السؤال والجواب، وهذا ما جعل أسلوبه يتسم بالسلاسة والوضوح، وذلك نحو: "ويقال: لم حركت وأصلها السكون؟ والجواب: أن يقال حركت للابتداء بها... ويقال: فلم اختير لها الكسر؟ والجواب: أن أبا عمر الجرمي قال كسرت تشبيها بعملها؛...، فاعترض عليه بعد موته بأن قيل: الكاف تجر وهي مع ذلك مفتوحة، فانفك أصحابه من هذا الاعتراض بأن قالوا: أرادوا أن يفرقوا بين ما يجر ولا يكون إلا حرفا نحو الباء واللام، وبين ما يجر وقد يكون اسما نحو: الكاف" ^(٣).

وبالإضافة إلى ذلك فإن كتاب إعراب القرآن للأصبهاني يزخر بالقراءات القرآنية مع وجوهها الإعرابية، هذا بجانب مسائل الخلاف بين النحويين التي قام بعرضها مع الترجيح في أغلب الأحيان، هذا مما أضاف إلى كتابه قيمة علمية مهمة في مجال النحو والإعراب.

ثالثا- تعريف الإعراب لغة واصطلاحا

أ- الإعراب لغة:

الإعراب في اللغة يعني الإفصاح والإبانة عما في النفس وعدم اللحن، جاء في الصحاح: "أعرب كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب. وأعرب بحجته، أي: أفصح بها ولم يتق أحدًا... وفي الحديث: "الطيب تعرب عن نفسها" أي: تفصح... وعرب منطقته،

(١) المصدر السابق، ٥.

(٢) المصدر نفسه، ٦.

(٣) المصدر نفسه، ٦.

أي هذبه من اللحن" (١).

ب- الإعراب اصطلاحاً:

اتفقت معظم التعريفات التي تناولت تعريف الإعراب اصطلاحاً في القديم والحديث، على أنه تغيير يحدث في أواخر الكلم بسبب العوامل الداخلة عليه؛ بغرض الإفهام، ورفع الإبهام، قال سيبويه: "هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجرم، والفتح والضم والكسر والوقف... وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل... وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب" (٢).

وقال ابن جني: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه" (٣).

وذكر السامرائي: "أن الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها ولولاه لكان الكلام مبهماً غير مفهوم ولا معلوم فقولك (ما أحسن خالد) مثلاً يحتمل معاني عدة ولا يتضح المعنى المقصود إلا بالإعراب، فإن قلت (ما أحسن خالد) كنت نافياً، وإن

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، ١٧٨-١٧٩.

(٢) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط ٣)، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م، ١: ١٣.

(٣) أبو الفتح عثمان ابن جني، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط ٤)، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت، ١: ٣٦.

قلت (ما أحسن خالدا) كنت متعجبا، وإن قلت (ما أحسن خالد) كنت مستفهما..."^(١).

رابعا - تعريف التحليل الإعرابي، وما يعتمد عليه المحلل للإعراب

أ- تعريف التحليل الإعرابي:

لاحظنا من خلال الوقوف على تعريف الإعراب في اللغة والاصطلاح أنه يدور حول الإيضاح وإبانة المعاني، وبه تتضح الوظائف النحوية عن طريق العلامة الإعرابية، هذا بالإضافة إلى أنه من وسائل الكشف عن العلاقات النحوية، فمن هنا جاء تعريف التحليل الإعرابي بأنه "تمييز العناصر اللفظية للعبارة، وتحديد وظائفها التركيبية، ومعانيها النحوية، وعلاقاتها الإعرابية، وذكر الأدلة على ذلك بالنسق والنمط والصوت، لفظا أو تقديرا أو محلا"^(٢).

وعليه، فإن التحليل الإعرابي يتناول المفردات الحاضرة والمقدرة، معربة ومبنية، والجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب، كما يتناول الأدوات؛ لبيان وظيفة كل منهما في تكوين العبارة، والمعنى النحوي الذي تؤديه في نظمها، والصلات القائمة بينها وبين العناصر التعبيرية المتقدمة والمتأخرة^(٣).

ب- ما يعتمد عليه المحلل للإعراب

المحلل للإعراب يعتمد في تحليله على أدلة وقرائن، حالية ومعنوية، ولفظية

(١) فاضل صالح السامرائي، "الجملة العربية والمعنى"، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم، بيروت، (٢٠٠٠م)، ٣٠-٣١.

(٢) فخر الدين قباوة، "التحليل النحوي، أصوله وأدلته"، (ط١)، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، (٢٠٠٦م)، ١٦٤.

(٣) ينظر: فخر الدين قباوة، "التحليل النحوي، أصوله وأدلته". ١٦٤-١٦٥.

وتركيبة؛ للتمييز بين العناصر الاسمية، والفعلية والحرفية في النص الذي أراد تحليله؛ ولتعيين وظائف هذه العناصر ومعانيها وعلاقاتها، وقد تتضافر هذه القرائن بغرض الوصول بالعمليات الإعرابية إلى الصواب^(١).

سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني

سنتناول من خلال الباحث الآتية أهم سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن، والتي تتمثل في: الاهتمام بالمعاني المعجمية، ومراعاة السياق اللغوي وغير اللغوي، والاهتمام بذكر أوجه الإعراب، والاعتداد بالقراءات القرآنية، والاهتمام بالعامل وقضياه، والاهتمام بالتعليل النحوي، والاعتداد بقرينة العلامة الإعرابية.

(١) ينظر: المصدر السابق. ١٧١.

المبحث الأول: الاهتمام بالمعاني المعجمية

يعد الاهتمام ببيان المعاني المعجمية من سمات التحليل الإعرابي وآلياته المهمة عند الأصهباني في كتابه إعراب القرآن، فهو لم يخف عليه أن أول واجبات المعرب فهم معنى ما يعربه إن كان مفرداً أو مركباً^(١)، بل كان على دراية تامة بأن معرفة المعنى المعجمي من أهم الخطوات التي يبدأ بها المعرب تحليله الإعرابي؛ لما في ذلك من فائدة في بيان معاني التراكيب التي يسعى إلى إيضاحها، وهذا ما دفع عدداً من المعربين من قبله إلى الاعتماد عليه في تفسير الظواهر النحوية وتفسيرها.

ومن أمثلة اهتمام الأصهباني بالمعنى المعجمي قبل الإعراب توضيح معنى (صيب، والظلمة) قبل إعراب (أو) في قول تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾^(٢)، فقد بين أن الصيب يعني: المطر، والظلمة: ظلمة الليل وظلمة السحاب، والرعد دليل على شدة ظلمة الصيب وهوله، ثم وضع أن المراد: أو مثل قوم في ظلمات ليل ومطر، فضرب الظلمات لكفرهم مثلاً، والبرق لتوحيدهم مثلاً^(٣)، وبعد أن بين المعنى المعجمي وضع وظيفة (أو) بقوله: "و (أو) هاهنا للإباحة، أي: إن شبهتهم بالمثل الأول كنت مصيباً، وإن شبهتهم بالمثلين فكذلك أيضاً"^(٤).

(١) ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق مازن المبارك؛ ومحمد علي حمد الله، (ط٦، دمشق: دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م)، ص ٥.

(٢) البقرة: ١٩.

(٣) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ١٣.

(٤) المصدر السابق، ص ١٣.

ومن نماذج اهتمامه بتوضيح معنى اللفظ قبل إعرابه، بيان معنى (حنيفا) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(١)، حيث ذكر أنه اختلف في معناه، فمنهم من قال معناه: المائل إلى الحق بكليته، كما ذكر أن الحنيف: هو المستقيم، وإنما قيل للرجل الأعرج حنيف تفاعلاً، ويقال: حنف في الطريق إذا استقام عليه، فكل من سلك طريق الاستقامة فهو حنيف^(٢).

ومن الملاحظ هنا أنه لم يكتف بذكر وجه واحد من وجوه معنى (حنيفا)، بل ذكر عدة أوجه، مع ذكر ما يتصل بهذا اللفظ من التوسع الدلالي، وذلك بقوله: "الحنيف: هو المستقيم، وإنما قيل للرجل الأعرج حنيف تفاعلاً"^(٣)، وبهذا صار لفظ (حنيف) من الأضداد.

وبعد توضيح معنى (حنيفا) ذكر إعرابها، ولم يكتف بذكر وجه واحد من وجوه إعرابها، بل ذكر عددا من الوجوه التي كان معها محايذا، فقد ذكر أن نصب (حنيفا) فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون حالا من (ملة إبراهيم)، وكان حقه أن تكون فيه الهاء؛ لأن (فعيلا) إذا كان بمعنى (فاعل) للمؤنث ثبتت فيه الهاء نحو: رحيمة وكريمة وما أشبه ذلك، إلا أنه جاء مجيء (ناقة سديس وريح خريق)، وهو يشير بذلك إلى ما يأتي شاذاً، نحو: (كتيبة حصيف).

والوجه الثاني لنصب (حنيفا) أنه حال من المضمر في (واتبع)، والمضمر هو النبي -صلى الله عليه وسلم-. أما الوجه الثالث فإنه يجوز أن يكون حالا من إبراهيم،

(١) النساء: ١٢٥.

(٢) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٨٣.

(٣) المصدر السابق، ٩٢.

والحال من المضاف إليه عزيزة، وقد بين أن ذلك قد جاء في الشعر مستشهدا بقول النابغة^(١):

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام

أي: يا بؤس للجهل ضرارا. واللام في قوله (للجهل) مقحمة لتوكيد الإضافة^(٢).

وقد يذكر المعنى المعجمي للفظ ثم يذكر معناه من خلال السياق القرآني معتمدا على آراء العلماء، وقد يذكر عددا من هذه الآراء من غير ترجيح، ومن ذلك حديثه عن (متوفيك) من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافَ﴾^(٣)، حيث ذكر أن التوفي يعني القبض، ويقال: توفيت حقي واستوفيت بمعنى واحد^(٤). ثم اتجه بعد ذلك إلى توضيح المعنى من خلال السياق القرآني، منها بذلك إلى ما يحدثه السياق من تغيير في المعنى المعجمي، وذلك بقوله: "ومما يسأل عنه هاهنا أن يقال ما معنى (متوفيك) هاهنا؟"^(٥) إشارة إلى معناها من خلال السياق القرآني، وقد ذكر أن فيها عددا من الأجوبة:

"أحدها: أن المعنى قابضك برفعك من الأرض إلى السماء من غير وفاة موت. وهذا قول الحسن وابن جريج وابن زيد. والجواب الثاني: إني متوفيك وفاة النوم

(١) محمد بن سلام، "طبقات فحول الشعراء". تحقيق محمود محمد شاكر، (ط١، جدة: دار

المدني، ١٤٣١هـ)، ١: ٥٧.

(٢) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٨٣.

(٣) آل عمران: ٥٥.

(٤) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٧٨.

(٥) المصدر السابق. ٧٨.

لأرفعك إلى السماء، وهو قول الربيع، قال رفعه نائما. والجواب الثالث: إني متوفيك وفاة موت، وهو قول ابن عباس. ووهب بن منبه. قال أماته ثلاث ساعات^(١). وبالإضافة إلى ذلك اتجه إلى توضيح المعنى حسب التركيب معتمدا على رأي النحاة الذي تضمن ما يؤكد من الأدلة والبراهين، حيث ذكر أن النحويين قالوا: "هو على التقديم والتأخير، أي: إني رافعك ومتوفيك؛ لأن الواو لا يقتضي الترتيب، بدلالة قوله تعالى: ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾^(٢)، والنذر قبل العذاب، بدلالة قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾^(٣)^(٤).

وكان يوضح أثر المعنى على توجيه الإعراب، ومن ذلك بيان أثر معنى (هؤلاء) على الإعراب في قوله تعالى: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾^(٥)، فقد تناول معنى (هؤلاء) في هذه الآية، وكيف يتصل به (تقتلون)، وموضعه من الإعراب، وقد ذكر فيه ثلاثة أقوال، ظهر من خلالها أثر المعنى على التحليل الإعرابي: "أحدهما: أن معناه النداء. كأنه قال: ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون أنفسكم. والثاني: أن معناه التوكيد لـ(أنتم)، والخبر (تقتلون) أعني خبر (أنتم)؛ لأنه مبتدأ. والثالث: أنه بمعنى (الذي)، وصلته (تقتلون). وموضع (تقتلون) رفع إذا كان خبرا. وإذا كان (هؤلاء) بمعنى

(١) المصدر نفسه. ٧٨.

(٢) القمر: ١٦.

(٣) الإسراء: ١٥.

(٤) الأصهباني، "إعراب القرآن". ٧٩.

(٥) سورة البقرة، الآية ٨٥.

(الذين) فلا موضع لـ تقتلون؛ لأنه صلة^(١).

ومن أمثلة أثر المعني على توجيه الإعراب عند الأصبهاني ما ذكره حول أثر معنى (فصرهن) على الإعراب في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾^(٢)، فقد وضح هذا الأثر بقوله: "إذا كان معنى فصرهن إليك: قطعهن، فـ (إليك) من صلة (خذ). كأنه قال: خذ إليك أربعة من الطير فصرهن. وإذا كان معناها: أملهن واعطفهن، فـ (إليك) متعلقة به"^(٣).

(١) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٤٤-٤٥.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) الأصبهاني، "إعراب القرآن"، ص ٦٨.

المبحث الثاني: مراعاة السياق اللغوي وغير اللغوي

من سمات منهج الأصبهاني وآلياته في تحليله الإعرابي، الاهتمام بالسياق اللغوي وغير اللغوي، والسياق إذا أطلق قصد به "المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية، سواء أكانت كلمة، أم جملة، في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية"^(١). ومن أمثلة مراعاة الأصبهاني للسياق اللغوي ما ذكره حول تحديد العامل في (إذ) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢)، فقد بين أن العامل في (إذ) اذكر، وأنه محذوف، وقد دلل على ذلك بقولين: "أحدهما: أن الآية التي قبلها تذكر بالنعمة والعبرة في قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْواتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾"^(٣) فكأنه قيل اذكر النعمة في ذلك، واذكر إذ قال ربك للملائكة. والقول الثاني: أنه لما جرى خلق السماوات والأرض، دل على ابتداء الخلق كأنه قال: وابتداء خلقكم إذ قال ربك للملائكة"^(٤). نلاحظ فيما سبق أثر السياق في توجيه الإعراب، وقد ذكر الأصبهاني أن على القول الأول جمهور العلماء، وأن العرب تحذف إذا كان فيما بقي دليل على ما أُلقي

(١) ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، "دلالة السياق"، (ط١)، جامعة أم القرى: معهد البحوث العلمية، ١٤٢٤هـ). ٥١.

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) البقرة: ٢٨.

(٤) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٢٩.

مؤكدًا على أثر السياق في التركيب، وقد استشهد لذلك بقول النمر بن تولب^(١):

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

وقد بين أن الشاعر يريد أينما كان وأينما ذهب^(٢).

أما السياق غير اللغوي وتوظيفه في التحليل الإعرابي، فمنه بيان معنى الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم﴾^(٣)، فقد ذكر أن معنى الاستفهام هاهنا-وقد علم أن من يمشي على صراط مستقيم أهدى ممن يمشي مكبا-إنكار وتبكيث، وليس باستفهام في الحقيقة؛ لأن الاستفهام إنما يكون عن جهل من المستفهم بما يستفهم عنه، وهذا لا يجوز على القديم تعالى^(٤).

ومن أمثلة الاهتمام بالسياق غير اللغوي، بيان سبب نزول الآية وما يتصل به قبل الإعراب، في أغلب الأحيان، ومن ذلك ما فعله مع قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾^(٥)، حيث ذكر أن "هذه الآية نزلت في سرية للنبي صلى الله عليه وسلم، التقت مع عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من جمادى الآخرة فخافوا أن

(١) البيت من المتقارب، النمر بن تولب العكلي، "الديوان"، تحقيق: محمد نبيل طريفي، (ط ١،

لبنان: دار صادر، ٢٠٠٠م)، ٣٧٨.

(٢) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٢٩.

(٣) الملك: ٢٢.

(٤) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٤٥٦-٤٥٧.

(٥) البقرة: ٢١٧.

يخلوهم ذلك اليوم فيدخل الشهر الحرام، فلقوهم وقتل عمرو بن الحضرمي، فقال المشركون: محمد يحل القتال في الشهر الحرام. وجاءوا فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فأنزل الله هذه الآية، وهذا قول الحسن، وقال غيره: السائلون المسلمون^(١). كما ذكر أن العلماء قد اختلفوا في أمر القتال في الشهر الحرام، فذهب الجمهور من العلماء إلى أنه منسوخ، وذهب عطاء إلى أنه على التحريم، وقد رجح رأي الجمهور؛ لقوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾^(٢).

ثم انتقل بعد ذلك إلى توضيح سبب جر (قتال) في قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾، حيث بين أنه بدل اشتمال من الشهر، ومثله قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود (٤) النار ذات الوقود (٥)﴾^(٣)، كما استشهد بقول الأعشى^(٤):

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم
والشاهد فيه: (في حول ثواء) حيث أبدل (ثواء) من (حول) بدل اشتمال.
وعلى رأي الكوفيين أنه جر على إضمار (عن). وقال بعضهم: هو على التكرير،
وهذه ألفاظ متقاربة في المعنى، وإن اختلفت العبارة^(٥)، فنلاحظ أنه جاء بالتحليل

(١) الأصهباني، "إعراب القرآن". ٦١.

(٢) التوبة: ٥.

(٣) البروج: ٤٥.

(٤) ميمون بن قيس، "ديوان الأعشى الكبير". شرح وتعليق محمد حسين، (الجماميزت: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، د/ت)، ص ٧٧.

(٥) الأصهباني، إعراب القرآن، ص ٦٣.

الإعرابي بعد بيان ما يتصل بالآية من أحداث ودلالات بذكر سبب نزول الآية. ومن أمثلة ذكر سبب النزول قبل التحليل الإعراب ما فعله مع إعراب (أنت) من قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(١)، حيث ذكر أن الآية "نزلت في أبي جهل، وذلك أنه كان يقول: أنا أعز من بها وأكرم، فقيل له: أنت الذي كنت تقول ذلك في قومك وتطلب العز والكرم بمعصية الله، ذق هذا العذاب"^(٢).

ثم اتجه إلى الإعراب بعد سبب النزول مبينا أن (أنت) يجوز فيها وجهان: "أحدهما: أن يكون توكيدا للكاف. و (العزیز) خبر (إن). والثاني: أن يكون (أنت) مبتدأ، و (العزیز) خبره، والجملة خبر (إن)"^(٣).

وقد يبدأ بالتحليل الإعرابي ثم ينتقل إلى ذكر سبب النزول؛ ليكتمل به المعنى، هذا في بعض الأحيان، وذلك نحو ما فعل مع إعراب (رسول الله) من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤)، حيث ذكر أنه يجوز فيه وجهان: النصب والرفع. فالنصب على أنه خبر (كان)، أي: ولكن كان محمد رسول الله. وأما الرفع فعلى معنى: ولكن هو رسول الله^(٥).

وبعد التحليل الإعرابي وضح أن "هذه الآية نزلت في زيد بن حارثة وذلك أن

(١) الدخان: ٤٩.

(٢) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٣٧٢.

(٣) المصدر السابق. ٣٧٢.

(٤) الأحزاب: ٣٦.

(٥) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٣٧٢.

النبي صلى الله عليه وسلم تبناه فكان يقال زيد ابن رسول الله. وكان النبي عليه السلام خطب زينب بنت جحش امرأة زيد بعد أن طلقها زيد فامتنعت فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾^(١) إلى آخر القصة، وأنزل ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾^(٢)، فلما نزلت هذه الآية قال زيد: أنا ابن حارثة، وأذن الله تعالى لنبيه في تزويج زينب^(٣)

(١) الأحزاب: ٣٦.

(٢) الأحزاب: ٥.

(٣) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٣١٣-٣١٤.

المبحث الثالث: الاهتمام بذكر أوجه الإعراب

من سمات التحليل الإعرابي عند الأصهباني ذكر أوجه الإعراب التي تأتي عليها المفردة في الكلام مع توضيح الوجه الذي عليه الآية موضوع التحليل، هذا مما يجعل من كتابه مرجعا نحويا مهما، ومن ذلك ذكر وجوه (لما) من قوله تعالى: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم﴾^(١)، حيث ذكر أنها تأتي على ثلاثة أوجه^(٢):

أحدها: أن تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره، وهي بذلك تحتاج إلى جواب نحو قولك: لما قام زيد قمت معه، وذكر أن هذا الوجه هو الذي عليه الآية، والجواب محذوف تقديره: فلما أضاءت ما حوله طفت. والوجه الثاني: أن تكون بمعنى (إلا) حكى سيبويه: نشدتك الله، فعلت، أي: إلا فعلت، وعليه تأولوا قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾^(٣) في قراءة من شدد الميم، وهو يعني قراءة أبي جعفر، وابن عامر، وعاصم، وحمة^(٤).

والثالث: أن تكون جازمة نحو قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾^(٥)، وهي (لم) قلدت عليها (ما) وهي جواب من قال: قد فعل، فتقول أنت: لا يفعل، فإن قال: فعل، قلت: لم يفعل.

(١) البقرة: ١٧.

(٢) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ١٦-١٧.

(٣) الطارق: ٤.

(٤) ينظر: مجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي، "فتح الرحمن في تفسير القرآن"، تحقيق نور الدين طالب، (ط١، دار النوادر، ٢٠٠٩م)، ٧: ٣٣٥.

(٥) عمران: ١٤٢.

ومن الملاحظ أن الأصهباني لم يكتف بذكر الوجه الذي عليه الآية موضوع التحليل، بل جاء بعدد من الوجوه التي عليها (لما) في الكلام مع توضيح الوجه الذي عليه الآية، وهذا يدل على سعة معرفته بعلم النحو، وأن كتابه يذخر بتعدد وجوه الإعراب.

وقد يذكر جميع الوجوه المحتملة في إعراب المفردة مع ثبات الحركة الإعرابية، ثم يختار أحدها مع التعليل لاختياره، ومن ذلك ذكر وجوه إعراب (بعوضة) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾^(١)، حيث بين أن نصبها على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون مفعولا ثانيا ليضرب. والثاني: أن تكون معربة بتعريب (ما). والثالث: النصب على إسقاط حرف الخفض على رأي الكوفيين؛ كأنه قيل: ما بين بعوضة فما فوقها.

وبعد ذكر هذه الأوجه اختار منها الوجه الأول، بحجة أن (يضرب) لما صارت لضرب الأمثال، صارت في معنى (جعل)، فجاز أن تتعدى إلى مفعولين، وإذا كانت كذلك كانت من جملة ما يدخل على المبتدأ والخبر، ثم بين أن هذا أقيس ما يحمل عليه؛ واختاره لأنه وجد في القرآن الكريم ما يدل عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا﴾^(٢)، ففيها دخلت (اضرب) على المبتدأ والخبر فصار هذا بمنزلة قولك: ظننت زيدا كعمرو^(٣).

وبالإضافة إلى ذلك قد يذكر ما يجوز في إعراب المفردة معتمدا في ذلك رأيه، وهذا مما يدل على سعة علمه ومعرفته بالنحو، وأن كتابه يعد من مصادر النحو والإعراب،

(١) البقرة: ٢٦.

(٢) الكهف: ٤٥.

(٣) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن"، ١٩-٢٠.

ومن ذلك جواز الرفع في (بعوضة)، فالرفع فيها عنده يجوز من وجهين:
الأول: أن تكون خيرا، لمبتدأ محذوف يكون في صلة (ما) على أن تكون (ما)
بمنزلة (الذي)، والتقدير: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما هو بعوضة. أي:
الذي هو بعوضة.

والوجه الثاني: أن يكون على إضمار مبتدأ، لا يكون صلة في (ما) ولا تكون
(ما) بمعنى (الذي) كأنه قال: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما. قيل: ما هو؟
قيل: بعوضة، أي: هو بعوضة، كما تقول: مررت برجل زيد^(١). وفي ذلك توجيه
لقراءة الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج (بعوضة) بالرفع^(٢).

وفي ذات الاتجاه يأتي الحديث حول تعدد أوجه الإعراب عند الأصبهاني بسبب
الخلاف بين النحويين في توجيه إعراب التراكيب، أو الحروف، أو المفردات، حيث
اهتم الأصبهاني بآرائهم في تحليله الإعرابي، وقد اتخذ مواقف مختلفة في التعامل مع هذه
الآراء، وهذا ما يضع كتابه بين مصادر مسائل الخلاف بين النحويين. ومن الملاحظ
أنه قد لا يذكر جميع الآراء، بل يكتفي بواحد منها، بعد الإشارة إلى أن النحاة
اختلفوا في الإعراب، مما يدل على أن هذا الوجه الذي ذكره من اختياراته، وذلك نحو
الاختلاف في نصب (المقيمين الصلاة) من قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة
والمؤتون الزكاة﴾^(٣)، فقد اكتفى بذكر رأي البصريين الذين ذهبوا إلى أنه نصب

(١) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٢٠.

(٢) ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، "الحرر الوجيز في تفسير
الكتاب العزيز". تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية

١٤٢٢هـ، ١: ١١١.

(٣) النساء: ١٦٢.

على المدح، وبين أن هذا قول سيبويه^(١).

وقد يذكر جميع الآراء حول إعراب التركيب، ثم يختار من بينها ما يراه جيدا من غير تعليل، أو ينبه إلى عدم الالتفات إلى الأقوال غير الصحيحة، وذلك نحو الخلاف حول عطف (المقيمين الصلاة) من الآية السابقة، فقد ذهب قوم إلى أنه معطوف على (قبلك). أي: يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ومن قبل المقيمين الصلاة، ثم حذف (قبل) لدلالة (قبل) عليه، وذهب قوم إلى أنه معطوف على الكاف من (إليك) أو الكاف من (قبلك)، وقد بين الأصهباني أن هذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه لا يجوز عندهم أن يعطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار، ثم اختار من هذه الأقوال القولين الأولين^(٢).

ومن أمثلة ذكر آراء العلماء واختلافهم في التحليل الإعرابي، مع بيان رأيه؛ ما ذكره حول إعراب (الألف) من قوله: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(٣)، حيث ذهب أبو عبيدة والزجاج إلى أنها ألف إيجاب وليست باستفهام، وقال علي بن عيسى إن بعض أهل العلم قالوا هو استفهام، وسمع أبو محمد مكي بن أبي طالب يقول: الاستفهام فيه معنى الإنكار، ولا يجب أن تحمل الألف عليه، وكان يسميها ألف التعجب كأن الملائكة تعجبت من ذلك. أما الأصهباني فيرى أنها ألف استرشاد، كأن الملائكة استرشدت الله تعالى وسألته: ما وجه المصلحة في ذلك^(٤)، والراجح عندي ما ذهب إليه أبو عبيدة والزجاج إلى أنها ألف إيجاب؛ لأن الألف قد يجيء في لفظ

(١) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٩٥.

(٢) ينظر: المصدر السابق. ٩٥-٩٦.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٣٠-٣١.

الاستفهام وليس باستفهام ولكنه تقرير وإيجاب؛ وذلك نحو قول جرير^(١):

ألستم خير من ركب المطايا، ... وأندى العالمين بطون راح

والشاهد في البيت أن الألف تقرير وإيجاب، ولو كان استفهاما، ما كان مدحا.

وقد يذكر الأصبهاني اختلاف العلماء حول إعراب المفردة ثم يختار من بينها ما يراه صحيحا، ومن ذلك اختلافهم حول (كافر) الذي جاء بلفظ الواحد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ﴾^(٢) وقبله جمع، فقد "قال الفراء؛ لأنه في مذهب الفعل؛ معناه أول من كفر به، ولو أريد الاسم لم يجوز إلا بالجمع... وقال أبو العباس: هذا الذي قاله الفراء خارج من المعنى المفهوم؛ لأن الفعل هاهنا والاسم سواء... قال ومجازه: لا تكونوا أول قبيل كافر به، وأول حزب كافر به... وقال الزجاج في هذه المسألة: إذا قلت الجيش رجل فإنما يكره في هذا أن يتوهم أنك تقلله، فأما إذا عرف معناه فهو سائغ جيد... قال علي بن عيسى: إن جعل الواحد بإزاء الجماعة إذا لم يكن فيه معنى الفعل كان قبيحا... وقد علمنا أنهم جعلوا لفظ الواحد في موضع الجمع للإيجاز"^(٣).

وقد اختار الأصبهاني من هذه الأقوال قول أبي العباس^(٤)، مستدلا بالقياس على ما جاء في قول الشاعر^(٥):

(١) البيت من الوافر، ينظر: جرير بن عطية بن الخطفي، "الديوان". تحقيق نعمان محمد أمين طه، (ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٤٤٠هـ)، ١: ٨٥.

(٢) البقرة: ٤١.

(٣) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٣٩-٤٠.

(٤) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٤٠.

(٥) البيت من الكامل، لرجل جاهلي، ينظر: أبو زيد الأنصاري، "النوادر في اللغة". تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (ط١: دار الشروق، ١٩٨١م)، ٤٣٤.

فإذا هم طعموا فالأم طاعم وإذا هم جاعوا فشر جياع
فالأصبهاني يعني: أن الشاعر أفرد بقوله: طاعم، وجمع بقوله: جياع، وكله جائز.
ومن الملاحظ أن تعدد الأوجه الإعرابية التي عرضها الأصبهاني في تحليله
الإعرابي، كان معظمها بسبب الخلاف بين النحويين، وأنه قد التزم مع بعضها الحياد،
ومع بعضها الترجيح والاختيار، معتمدا في ذلك على أصول النحو وقواعده، وهذا مما
أضفى على عمله قيمة علمية، يستفيد منها الباحثون في مجال النحو وإعرابه.

المبحث الرابع: الاعتداد بالقراءات القرآنية

من مميزات منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني الاعتداد بالقراءات القرآنية، وبيان الوجه الإعرابي لكل قراءة، ومن ذلك توضيح أوجه الإعراب التي كانت بسبب اختلاف القراءات في قوله تعالى: ﴿أَشْدَدُ بِهِ أَزْرِي﴾ (١) وأشركه في أمري ٣٢ ﴿فَقَدْ بَيْنَ أَنْ ابْنَ عَامَرَ قَرَأَ﴾ (أَشْدَدُ بِهِ أَزْرِي) بقطع الألف ﴿وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي﴾ بضم الألف، وقرأ الباقر بوصل الألف الأولى وفتح الثانية، وعلى ذلك فمن قرأ ﴿أَشْدَدُ بِهِ أَزْرِي﴾ بقطع الألف (وأشركه) بضم الألف، فالألف ألف المتكلم، وجزم (أشدد)؛ لأنه جواب الدعاء الذي هو (واجعل لي)، أما ومن وصل الألف وفتح الثانية، فقد جعله بدلا من قوله: ﴿وَاجْعَلْ لِي﴾ (٢).

ومن ذلك قراءة أبي عمرو وحمة والكسائي: ﴿أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾، من قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ (٣) بالرفع، وقرأ الباقر (أَلَا تَكُونُ) بالنصب، فمن قرأ ﴿أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ بالرفع جعل (أَنْ) مخففة من الثقيلة، وأضمر الهاء، وجعل (حسبوا) بمعنى (علموا). وعلى هذا تثبت النون في الخط. وأما النصب: فعلى أنه جعل (أَنْ) الناصبة للفعل، ولم يجعل (حسبوا) بمعنى لا (العلم)، وعلى هذا الوجه تسقط النون من الخط. وأما رفع (فتنة) فعلى أن (تكون) بمعنى الحضور والوقوع، فلا تحتاج إلى خبر. ويجوز أن تكون ناقصة، فتنتصب (فتنة) على الخبر، ويضمر الاسم (٤).

(١) طه: ٣١، ٣٢.

(٢) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٢٥٥.

(٣) المائدة: ٧١.

(٤) الأصهباني، "إعراب القرآن". ١٠٣.

وقد يتجه إلى ترجيح إحدى القراءات مع بيان الوجه الإعرابي لكل قراءة، ومن ذلك توجيه قراءات ﴿غير أولي الضرر﴾ من قوله تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾^(١)، فقد بين أن وجه قراءة نافع وابن عامر والكسائي ﴿غير أولي الضرر﴾ بالنصب على أنه حال، وإن شئت كان استثناء، وقراءة الرفع، على أنه نعت لقوله (القاعدون)، أما من قرأ (غير) بالجر^(٢)، فعلى أنه نعت للمؤمنين. ثم بين أن أجود هذه القراءات: الرفع؛ لأن الوصف على (غير) أغلب من الاستثناء^(٣).

كما رد رأي من زعم أن النصب على معنى الاستثناء أجود؛ لتظاهر الأخبار بأنه نزل لما سأل ابن أم مكتوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاله في الجهاد وهو ضير فنزل: ﴿غير أولي الضرر﴾. وقد رده بحجة أن (غيراً) وإن كانت صفة فهي تدل على معنى الاستثناء؛ لأنها في كلا الحالين قد خصصت القاعدين عن الجهاد بانتفاء الضرر^(٤).

(١) النساء: ٩٥.

(٢) قرأ أبو حيوة غير بالخفض نعتاً للمؤمنين، ينظر: الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، "الموسوعة القرآنية"، (ط١)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ) ٤: ١٠١.

(٣) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٩٠.

(٤) ينظر المصدر السابق. ٩١.

المبحث الخامس: الاهتمام بالعامل وقضياه

لا يخفى على أحد من دارسي النحو العربي أثر العامل النحوي في تغيير أحوال أواخر الكلم لفظاً وتقديراً، من حيث الرفع، والنصب، والخفض، والجزم، سواء كان العامل لفظياً أم معنوياً، أو كان فعلاً، أو اسماً، أو حرفاً^(١)؛ ومن هنا كان الاهتمام بالعامل النحوي وقضياه من أهم سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني، وقد ظهر ذلك في عدة مواضع في كتابه إعراب القرآن.

ومن نماذج اهتمامه بالعامل، حرصه على ذكر العامل، وإن لم يكن ظاهراً قدره وذكر أنه مضمّر أو محذوف، متبعاً التأويل في تحليله الإعرابي، مع ذكر رأيه وتخطئة غيره من العلماء، وذلك نحو البحث عن العامل في (إذ) من قوله تعالى: ﴿وَإِذ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢).

فبعد أن بين الأصهباني أنه ظرف يدل على الزمان الماضي، وضح أن العامل فيها فعل مضمّر تقديره: اذكر إذ قال ربك للملائكة، وحكم على قول أبي عبيدة: إنها زائدة، وعلى احتجاجه على ذلك بقول الأسود بن يعفر^(٣):

فإذا وذلك لا مهاه^(٤) لذكره والدهر يعقب صالحاً بفساد

(١) ينظر: محمد محمد محسن، "القراءات وأثرها في علوم العربية". (ط١)، القاهرة: مكتبة

الكتابات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٢: ١٤٩.

(٢) البيت من الكامل، الأسود بن يعفر، "الديوان". صنعه: نوري حمودي القيسي، (ط١)، مصر: مطبعة الجمهورية، ١٩٧٠م)، ٣١.

(٣) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن". ٢٨.

(٤) يقال: ما في ذلك الأمر مهه، وهو الرجاء، وليس بعيشنا مهه ومهاه أي: حسن، ينظر: ابن منظور الأفريقي، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب". (ط٣)، بيروت، دار صادر،

بالغلط، من قبل أن معنى الأصل منه مفهوم، فلا يحكم بالزيادة وعنها مندوحة، وتأويل وإذا وذلك: فإذا ما نحن فيه وذلك، فكأنه قال: فإذا هذا وذلك، فأشار إلى الحاضر والغائب، ولا يجب أن يقدم على القول بالزيادة في القرآن ما وجد عنها مندوحة^(١)، فنلاحظ هنا أن الأصبهاني قد راعى المعنى بجانب الصنعة النحوية. ومن ذلك تأويل العامل في (كل) من قوله تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾^(٢)، حيث ذكر من الوجوه أنه منصوب بإضمار فعل يدل عليه (خلقناه) كأنه في التقدير: إنا خلقنا كل شيء خلقناه، ثم حذف على ما تقدم في قوله: ﴿أبشرا منا واحدا﴾^(٣). وقد يكون العامل موضع خلاف بين النحاة، فيذكر هذا الخلاف مع بيان رأيه، ومن ذلك الخلاف حول عامل رفع (وصد عن سبيل الله) من قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل﴾^(٤). حيث ذكر أنه عند الزجاج مرفوع بالابتداء، وما بعده معطوف عليه، وخبره (أكبر عند الله)، وأن الفراء أجاز رفعه من وجهين، الأول: أن يكون بالعطف على الخبر الذي هو كبير كأنه قال: قتال فيه كبير، وصد وكفر. والثاني: أن يكون مرتفعا بالابتداء وخبره مخدوف، لدلالة كبير المتقدم عليه، كأنه قال: والصد كبير. وذكر الأصبهاني أن العلماء خطأوا المبرد؛ لأن المعنى يصير في التقدير الأول:

=

٥٤٢: ١٣، (١٤١٤هـ).

(١) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٢٨-٢٩.

(٢) القمر: ٥٤.

(٣) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٤١٢.

(٤) البقرة: ٢١٧.

قل القتال في الشهر الحرام كفر بالله، وهذا خطأ بإجماع، ويصير التقدير في الثاني: وإخراج أهله منه أكبر عند الله من الكفر وهذا خطأ بإجماع^(١).

والذي يظهر لنا أن الأصبهاني كان موافقا للعلماء في تخطئة الفراء، بدليل أنه قام بتصحيحه بقوله: "وللفراء أن يقول في هذا المعنى: وإخراج أهله منه أكبر من القتل فيه لا من الكفر به؛ لأن المعنى في إخراج أهله منه: إخراج النبي - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين معه. فأما الوجه الأول فليس له منه تخلص"^(٢).

وقد يذكر الرأي الذي اختاره مع رأي من يخالفه في تعين العامل، وذلك نحو بيان عامل رفع (امرؤ) من قوله تعالى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾^(٣)، حيث ذكر أنه ارتفع بإضمار فعل يفسره ما بعده تقديره: إن هلك امرؤ هلك، وأن الفعل لا يجوز إظهاره؛ لأن الثاني يغني عنه.

ثم ذكر الأصبهاني أن الأخفش ذهب إلى أنه مبتدأ و (هلك) خبره، ولكن ارتفاعه بإضمار فعل -عنده- أولى؛ لأن الشرط بالفعل أولى^(٤)، وهو بذلك اختار رأي النحاة الذين يرون أن الاسم المرفوع بعد أداة الشرط فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط، وقد دعاهم إلى هذا أنهم يرون أدوات الشرط تختص بالأفعال، ولا يجوز أن تليها الأسماء المرفوعة على الابتداء، أما الأخفش فقد كان على رأي من أجاز الرفع على المبتدأ إن ولي أداة الشرط اسم

(١) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٦٣.

(٢) المصدر السابق، ص ٦٣.

(٣) النساء: ١٧٦.

(٤) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٩٨.

مرفوع وكانت الأداة "إن" والفعل المتأخر ماضياً^(١).

ومن نماذج اهتمام الأصبهاني بقضايا العامل حديثه عن أولى العاملين بالعمل في النزاع، حيث تساءل عن أي الفعلين أعمل من قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٢)، وقد كان جوابه أن المعمل الثاني وهو (يفتيكم)، والتقدير: يستفتونك في الكلاله قل الله يفتيكم في الكلاله. فحذف الأول لدلالة الثاني، ولو أعمل الأول لقال: يستفتونك قل الله يفتيكم فيها في الكلاله، وهو بذلك يعني رأي البصريين، الذين ذهبوا إلى أن إعمال الفعل الثاني أجود^(٣)، وقد استدل بما جاء في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(٤)، فأعمل (يستغفر)، ولو أعمل (تعالوا) لقال: تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله^(٥).

ومن جوانب اهتمامه بموضوع أولى العاملين بالعمل، حديثه حول أولى العاملين بالعمل في الشعر بعد أن أكمل إعراب الآية، حيث بين أن في الشعر قد جاء إعمال الأول كما جاء إعمال الثاني، فمن إعمال الأول قول امرئ القيس^(٦):

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

(١) ينظر: الأنباري، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، وبحاشيته: الانتصاف من الإنصاف". لمحمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ١، المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م) ٢: ٥٠٦.

(٢) النساء: ١٧٦.

(٣) ينظر: الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف". ١: ٧١.

(٤) المنافقون: ٥.

(٥) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٩٧.

(٦) البيت من الطويل، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث، "الديوان" اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، (ط ٢، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م)، ١٣٩.

يريد: كفاي قليل من المال ولم أطلب، ولو أعمل الثاني لأفسد المعنى^(١)، وفي هذا المثال إشارة إلى رأي الكوفيين، الذين ذهبوا إلى أن إعمال الأول أولى، وقد استشهدوا بهذا البيت^(٢).

ومن إعمال الثاني قول طفيل^(٣):

وكمنا مدماة^(٤) كأن متونها جرى فوقها، واستشعرت لون مذهب فأعمل (استشعرت) ولو أعمل (جرى) لقال: جرى فوقها واستشعرت لون مذهب^(٥)، وفي هذا الشاهد إشارة إلى رأي البصريين، الذين ذهبوا إلى إعمال الثاني أولى^(٦).

وقد كان الأصبهاني يبحث عن العامل مع توضيح الجائز وغير الجائز نحوياً، ومن ذلك البحث عن الناصب لـ (أياما) من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أياما معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه^(٧)، فقد بين أنه يجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه فعل مضمَر يدل عليه (كتب عليكم الصيام) كأنه قال: الصيام في أيام معدودات، وهنا يظهر دور السياق اللغوي في

(١) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٩٨.

(٢) ينظر: الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف". ١ : ٧١.

(٣) البيت من الطويل، الطفيل الغنوي، "الديوان" تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (ط١)، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م)، ٢٣.

(٤) كميت مدمى إذا كان سواده شديد الحمرة، ينظر: ابن منظور، "لسان العرب". ١٤ : ٢٧٠.

(٥) نظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٩٨.

(٦) ينظر: الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف". ١ : ٧٤.

(٧) البقرة: ١٨٣.

التحليل الإعرابي عنده، حيث اعتمد عليه في تحديد العامل. ثم ذكر الأصبهاني أنه لا يجوز أن يعمل في الظرف (أياما) (كتب عليكم)؛ لأن فيه التفرقة بين الصلة والموصول؛ لأن (كما كتب) في موضع المصدر، وكذلك لا يجوز أن يعمل فيه الصيام الذي في الآية لهذه العلة^(١)، وهو بذلك لا يخالف ما عليه الصناعة النحوية مع مراعاة المعنى؛ ولذلك لجأ إلى تقدير العامل لنصب (أياما)، موافقا بذلك ما فعله ابن جني مع إعراب الظرف (يوم تبلى) من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٢)، حيث قال: "... الفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز. فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه، احتلت له، بأن تضمّر ناصبا يتناول الظرف، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل... " ^(٣).

وفي إطار بحثه عن العامل وتوضيح الجائز نحويا، ذكر أن (أياما) "يجوز أن يكون مفعولا على السعة، كقولك: اليوم صمته، وكأنه قال: صوموا أياما معدودات" ^(٤). وهو بذلك يساير كلام النحاة أن "كل ما كان من أسماء الزمان يجوز أن يكون اسما، وأن يكون ظرفا فلك أن تنصبه نصب المفعول على السعة تقول: قمت اليوم وقعدت الليلة فتنصبه نصب (زيد) إذا قلت: ضربت زيدا" ^(٥).

(١) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٥٦.

(٢) الطارق: ٧-٨.

(٣) ابن جني، "الخصائص". ٣: ٢٥٩.

(٤) الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٥٦.

(٥) أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، "الأصول في النحو" تحقيق عبد الحسين الفتلي، (ط ١،

لبنان: مؤسسة الرسالة، د/ت)، ١: ١٩٣.

المبحث السادس: الاهتمام بالتعليل النحوي

إن الناظر في الدرس النحوي يلاحظ بروز التعليقات النحوية بوصفها معلما مهما من معالم منهجه، فقد ظلت تزخر بها كتب النحاة ابتداء من كتاب سيويه، ثم سارت نحو الاتساع شيئا فشيئا؛ لاهتمام النحاة وانشغالهم بها، حيث كانت لصيقة الصلة بالحكم النحوي^(١)؛ وعليه لا غرو أن يكون الاهتمام بالتعليقات النحوية من سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصهباني، فقد لجأ إليها في مواضع متعددة.

فمن هذه المواضع التي لجأ فيها إلى التعليقات النحوية، التعليل للوجه الإعرابي الذي اختاره، ومن ذلك التعليل بالحمل على المعنى لزيادة الكاف في (كمثل) من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢)، حيث قال: "المعنى ليس مثله شيء، ولا يجوز أن تكون الكاف غير زائدة؛ لأنه يصير شركا، وذلك أنك كنت تثبت لله مثلا، ثم تنفي الشبه عن ذلك المثل، ويصير التقدير: ليس مثل مثله شيء"^(٣). وإلى الحكم بزيادة الكاف ذهب ابن جني من قبل، وقد عدها زائدة للتوكيد^(٤).

وقد يلجأ إلى التعليل عند اعتراضاته على تحليلات غيره من النحاة، وذلك نحو التعليل بالحمل على المعنى لاعتراضه على قول محمد بن جرير أن (مثلا) في الآية

(١) ينظر: محمود جاسم الدرويش، "علة النحوية، تاريخ وتطور حتى نهاية القرن السادس الهجري". (ط١، بغداد: جامعة بغداد، ٢٠٠٢م)، ٦٦.

(٢) الشورى: ١١.

(٣) الأصهباني، "إعراب القرآن". ١٥.

(٤) ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، "سر صناعة الإعراب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١: ٣٠٠.

السابقة بمعنى: ذات الشيء، كأنه قال: ليس كهو شيء، حيث ذكر أن قوله ليس بشيء؛ لذات العلة التي ذكرها سابقا من إثبات المثل^(١).
ومن ذلك التعليل لاعتراضه على من أجاز زيادة الكاف في (ككما) مما أنشده سيبويه لخطام المجاشعي^(٢):

وصاليات ككما يؤثفين^(٣)

حيث قال: "وهذا قبيح لإدخال الكاف على الكاف، والآية إنما فيها إدخال الكاف على مثل، وهذا حسن"^(٤)، وسيبويه قد ذكر هذا الشاهد تحت باب ما يحتمل الشعر^(٥)، وكذلك معظم الذين أجازوا دخول الكاف على الكاف، ومعلوم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في غيره من الكلام.

وقد كان يأتي بالعلل لتحليلاته الإعرابية التي ذهب إليها، ومن ذلك التعليل للحكم بجواز عطف (على سفر) على الاسم (مريضا) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾؛ بأنه جاء بمعنى الاسم، كأنه قال: أو مسافرا^(٦)، موافقا بذلك النحاس^(٧)، ومن النحويين من ذهب إلى أن (على سفر) جار ومجرور متعلق

(١) ينظر المصدر السابق، ١٥.

(٢) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ١: ٣٢.

(٣) شبهت بأثافي القدر، ينظر: ابن منظور الأفرقي، "لسان العرب"، ٩: ٣.

(٤) الأصهباني، "إعراب القرآن"، ١٥.

(٥) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ج ١، ص ٢٦.

(٦) ينظر: الأصهباني، "إعراب القرآن"، ٦٠.

(٧) ينظر: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، "إعراب القرآن"، (ط ١)، بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ١: ٩٦.

بمحذوف، معطوف على خبر كان، أي: كان موجوداً على سفر^(١).
وسوغ بعلّة المقابلة مجيء (أنتم صامتون) وعدم مجيء (أم صمتتم) في قوله تعالى:
﴿أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾^(٢)، حيث قابل المبتدأ بالفعل الماضي؛ لإفادة
الماضي والحال، وساغ هذا فيه؛ لأنه جملة من مبتدأ وخبر (أنتم صامتون) قابلت جملة
من الفعل والفاعل (أدعوتهم)^(٣)، وذهب ابن عطية إلى أن الآية فيها عطف الاسم
على الفعل؛ إذ التقدير: أم صمتتم، وعند أبي حيان ليس هذا من عطف الفعل على
الاسم، إنما هو من عطف الجملة الاسمية على الفعلية، و وافقه ابن عادل؛ بحجة أن
الجملة الاسمية فيها معنى الفعلية، والتقدير: أم صمتتم؟^(٤). ومن تعليقاته للوجه
الإعرابي، التعليل بالوصف لارتفاع (براءة) بالابتداء في قوله تعالى: ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾^(٥)، مع أنها نكرة، ولـ (براءة) وجه في الإعراب غير هذا الوجه، وهو أن
تكون رفعت على أنها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذه براءة^(٦).

(١) ينظر: محمود صافي، "الجدول في إعراب القرآن الكريم". (ط ٣، بيروت، دار الرشيد، دمشق،

مؤسسة الإيمان، ١٩٩٥م)، ١: ٣٧٣.

(٢) الأعراف: ١٩٣.

(٣) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ١٣٣.

(٤) ينظر: سراج الدين عمر بن علي بن عادل، "اللباب في علوم الكتاب". (ط ١، بيروت، دار

الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٩: ٢٢٤.

(٥) التوبة: ١.

(٦) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ١٣٨.

المبحث السابع: الاعتداد بقريضة العلامة الإعرابية

تعد العلامة الإعرابية من القرائن اللفظية التي اعتمد عليها كثير من النحاة في تحليلاتهم الإعرابية؛ لأنها تعين المحلل في الوصول إلى التحليل الإعرابي الصحيح؛ ولذلك فقد كانت من سمات منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني؛ لأنها من أهم القرائن اللفظية التي اعتمد عليها في تحليلاته الإعرابية؛ لمعرفة وظيفة المفردة النحوية في التركيب، ومن أمثلة التحليل الإعرابي عند الأصبهاني الذي اعتمد فيها على قريضة العلامة الإعرابية بيان سبب رفع (يوم الزينة) من قوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾^(١)، حيث ذكر أنها مرفوعة من وجهين، الأول: أن يكون على الحذف، كأنه في التقدير: يوم موعدكم يوم الزينة، أي: على الخبر، والوجه الثاني: أن تجعل (موعد) ظرف زمان، فتخبر بالظرف عن الظرف^(٢).

وقد استدل بقريضة العلامة الإعرابية على عدم جواز عطف (البحر) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾^(٣) على موضع (أن ومعموليهما)؛ لأنها مفتوحة، وقد ذهب عنها معنى الابتداء^(٤). غير أن العطف على موضع أن المفتوحة عند الهمداني جائز؛ لأن المفتوحة عنده هنا بمنزلة المكسورة؛ لأن محلها الرفع على الفاعلية، والفاعل والمبتدأ سيان من حيث إن كل واحد منهما مخبر عنه، غير أن خبر الفاعل مقدم عليه، وخبر المبتدأ

(١) طه: ٥٩.

(٢) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ١٢٧.

(٣) لقمان: ٢٧.

(٤) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٣١٠.

مؤخر عنه^(١).

وقد اعتمد على قرينة العلامة الإعرابية عند توجيه القراءة، ومن ذلك توجيه قراءة ﴿والقمر قدرناه﴾ من قوله تعالى: ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾^(٢)، حيث قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير (والقمر) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب، فمن رفع جعله مبتدأ، والخبر في قوله (قدرناه)، وأما قراءة النصب فعلى إضمار فعل يدل عليه (قدرناه)، كأنه قال: وقدرنا القمر قدرناه منازل، ثم حذف الفعل الأول لدلالة الثاني عليه، ثم جعل القراءة بالنصب أجود من الرفع، لأنك تعطف فعلا على فعل^(٣).

(١) ينظر: المنتجب الهمداني، "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد"، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، (ط ١، السعودية، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ٥: ٢١٨.

(٢) يس: ٣٩.

(٣) ينظر: الأصبهاني، "إعراب القرآن". ٣٣٠.

الخاتمة

- بعد الوقوف على منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن؛ بغرض إبراز أهم سماته، خلص البحث إلى النتائج الآتية:
- اتبع الأصبهاني منهجا خاصا به في معالجة موضوع كتابه إعراب القرآن، حيث لم يعرب كل آيات القرآن الكريم، إنما اختار منها ما ظن أنه محل سؤال؛ ولعل هذا ما دفعه إلى اتباع طريقة السؤال والجواب في إعراب الآيات القرآنية التي اختارها، بالإضافة إلى اقتران طريقة السؤال والجواب بأسلوب الحوار، مما جعل منهجه في عرض المادة ومعالجتها يتسم بالسلاسة والوضوح، هذا بالإضافة إلى العديد من السمات التي أسهمت إسهاما واضحا في إبراز الوظائف والعلاقات والمعاني النحوية، في المفردات والتراكيب في آيات الذكر الحكيم.
 - كان الاهتمام ببيان المعاني المعجمية من السمات البارزة في منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه؛ مما يؤكد أنه كان على علم بأن أول واجبات المعرب فهم معنى ما يعربه إن كان مفردا أو مركبا، وأن معرفة المعنى المعجمي من أهم الخطوات التي يبدأ بها المعرب تحليله الإعرابي، وقد ظهر ذلك في عدم اكتفائه - في أغلب الأحيان - بذكر وجه واحد للمعنى؛ لما في ذلك من فائدة في بيان معاني التراكيب التي يسعى إلى إيضاها.
 - نال العامل وقضاياه اهتماما واضحا في منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني، فقد كان حريصا على ذكره، وإن لم يكن ظاهرا قدره وذكر أنه مضمّر أو محذوف، متبعا التأويل في تحليله، ومن مظاهر اهتمامه بالعامل بيان رأيه فيما اختلف النحاة حوله.
 - كان للسياق دور واضح في منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني، هذا إلى

جانب العلامة الإعرابية التي تمثل أهم القرائن اللفظية التي اعتمد عليها، حيث استعان بهما بهدف الوصول إلى التحليل الإعرابي الصحيح، وقد كان ذلك في جوانب مختلفة، منها: توجيه الإعراب، وتحديد العامل، ومعرفة المحذوف، وبيان معاني النحو.

- كان الاهتمام بالقراءات القرآنية من السمات البارزة في منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني، حيث سعى إلى بيان الوجه الإعرابي لكل قراءة، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بذكر وجوه الإعراب المحتملة حول المفردة أو التركيب، ثم اختياره منها ما يراه صحيحا، مستعينا بالتعليل النحوي الذي يعد من السمات المهمة في منهج تحليله الإعرابي.

التوصيات:

يوصي البحث الدراسين بـ:

١- الاستفادة من سمات منهج الأصبهاني في التحليل الإعرابي في الموضوعات ذات الصلة بالعامل وقضاياه، وعرض وجوه الإعراب والتعليلات النحوية، وتوجيه القراءات القرآنية.

٢- الاستفادة من عرض الأصبهاني لوجوه المعاني المعجمة المتصلة بالمفردات القرآنية وتراكيبها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، "الأصول في النحو". تحقيق عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د/ت).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، "سر صناعة الإعراب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).
- ابن سلام الجمحي، محمد بن سلام، "طبقات فحول الشعراء"، تحقيق محمود محمد شاكر، (ط١، جدة: دار المدني، ١٤٣١هـ).
- ابن عادل، سراج الدين عمر بن علي، "اللباب في علوم الكتاب". (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن منظور الأفريقي، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب". (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، (ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م).
- أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، "إعراب القرآن". (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- أبو زيد الأنصاري، "النوادر في اللغة". تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (ط١: دار

الشروق، ١٩٨١م).

الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، "الموسوعة القرآنية". (ط١، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٤٤٥هـ).

إسماعيل بن محمد بن الفضل، "إعراب القرآن". قدمت له ووثقت نصوصه فائزة بنت عمر المؤيد، (ط١، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م).
الأسود بن يعفر، "ديوانه". صنعه: نوري حمودي القيسي، (ط١، مصر: مطبعة الجمهورية، ١٩٧٠م).

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث، "ديوانه". اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م).

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين بحاشيته:

الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد"، (ط١، مصر: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م).

جرير بن عطية الخطفي، "الديوان". تحقيق نعمان محمد أمين طه، (ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٤٤٠هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي، "فتح الرحمن في تفسير القرآن". تحقيق نور الدين طالب، (ط١، دمشق: دار النوادر، ٢٠٠٩م).

الدرويش، محمود جاسم، "العلة النحوية، تاريخ وتطور حتى نهاية القرن السادس

- المهجري". (ط ١، بغداد: جامعة بغداد، ٢٠٠٢م).
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق قسم السيرة النبوية: بشار عواد معروف، (ط ٣، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، "الأعلام". (ط ١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
- السامرائي، فاضل صالح، "الجملة العربية والمعنى". (ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٠م).
- الطفيل الغنوي، "ديوانه". تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (ط ١، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م).
- الطلحي، ردة الله بن ردة بن ضيف الله، "دلالة السياق". (ط ١، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ).
- النمر بن تولى العكلي، "ديوانه". تحقيق محمد نبيل طريفي، (ط ١، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م).
- الهمداني، المنتجب، "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، (ط ١، السعودية، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط ٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م).
- قباوة، فخر الدين " التحليل النحوي، أصوله وأدلتة" (ط ١، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٦م).
- محمود صافي، "الجدول في إعراب القرآن الكريم". (ط ٣، بيروت، دار الرشيد،

دمشق، مؤسسة الإيمان، ١٩٩٥م).

محيسن، محمد محمد، "القراءات وأثرها في علوم العربية". (ط١، القاهرة: مكتبة

الكتليات الأزهرية، ١٩٨٤م).

ميمون بن قيس، "ديوان الأعشى الكبير". شرح وتعليق محمد حسين، (الجماميزت:

مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، د/ت).

Bibliography

- Al-qara'an Al-kareem.
- Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail, "I'rab Al-Quran". (1th edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1421 AH).
- Abu Zaid al-Ansari, "al-Nawādir fee Al-Lugha". Investigated by: Muhammad Abd Al-Qadir Ahmad, (1th edition, Dar al-Shorouk, 1981).
- Al-Abyari, Ibrahim bin Ismail, "Al-Mawsū'ah Al-Qur'āniya." (1st edition, Cairo: Sejl Al-Arab Foundation, 1445 AH).
- Al-Anbari, Abd Al-Rahman bin Muhammad, "Al-Insāf fee Masā'il al-Khalaaf bayna al-Nahwiyeen Al-Basriyeen wa-al-Kūfiyeen, footnotes: Al-Insāf min Al-Insāf, by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid," (1st edition, Egypt: Al-Maktaba al-Asriya, 2003).
- Al-Aswad bin Ya'far, "His Diwān". Investigated by: Nouri Hamoudi Al-Qaisi, (1st edition, Egypt: Al-Jumhuriya Press, 1970).
- Al-Darwish, Mahmoud Jasim, "Al-'Illah al-Nahwiyyah, Tāreekh wa-Taṭawurr hataa Nihāyat al-Qarn al-Sādis al-Hijirī". (1th edition, Baghdad:University of Baghdad, 2002).
- Al-Dhahabi, Shams al-Din, Muhammad bin Ahmad, "Siyarr A'lām al-Nubalā". Investigated by: the Department of the Prophet's Biography: Bashar Awad Marouf, (3th edition, Al-Risala Foundation, 1985).
- Al-Hamadānī, Al-Muntajab, "Al-Kitāb Al-Fareed fee I'rāb Al-Qur'an, Al-Majeed". Investigated by: Muhammad Nizam al-Din al-Fatih, (1th edition, Medina, Saudi Arabia: Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, 2006).
- Al-Hanbali, Mujir al-Din bin Muhammad al-'Alimi, "Fath al-Rahman fi Tafsir al-Quran". Investigated by: Nur al-Din Talib, (1st edition, Damascus: Dar al-Nawadir, 2009).
- Al-Asfahani, Ismail bin Muhammad bin al-Fadl, "I'rab Al-Quran" Foreword and documented by: Faiza bint Omar al-Muayyad (1st edition, Riyadh: King Fahd National Library Cataloging, 1995).
- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, "Al-Sihah, Tāj Al-Lugha wa-Sahaah Al-'Arabiya" Investigated by: Ahmad Abd al-Ghafur 'Attar, (4th edition, Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1987).
- Al-Nimr bin Ṭawlab al-'Akli, "His Diwān". Investigated by: Muhammad Nabil Tarifi, (1st edition, Beirut: Dar Sadir, 2000).
- Al-Samurra'i, Fadhil Saleh, "Al-Jumla Al-'Arabiya wa-al-Ma'nā". (1st edition, Beirut: Dar Ibn Hazm, 2000).

- Al-Talhi, Radda Allah bin Raddah bin Daifallah, "Dilālat al-Siyāq" (1st edition, Makkah: Institute of Scientific Research, Umm Al-Qura University, 1424 AH).
- Al-Tufail Al-Ghanawi, "His Diwan". Investigated by: Muhammad Abd Al-Qadir Ahmad, (1st edition, Dar Al-Kitab Al-Jadid, 1968).
- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmud bin Muhammad, "Al-A'lām" (15th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002).
- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin al-Sarri, "Al-Uṣūl fee al-Nahw". Investigated by: Abd Al-Husain Al-Fatli. (Edition, Beirut: Al- Risala Foundation).
- Ibn 'Atiyah, Abu Muhammad Abd Al-Haqq bin Ghalib. "Al-Muahṛarr Al-Wajiz fi Tafsir Al-Kitāb Al-'Aziz". Investigated by: Abd al-Salam 'Abd Al-Shafi Muhammad. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al- Ilmiyyah, 1422 AH).
- Ibn Hisham, 'Abdullah bin Yusuf bin Ahmad, "Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'ārib". Investigated by: Mazin Al-Mubarak and Muhammad 'Ali Hamad Allah, (6th edition, Damascus: Dar al-Fikr, 1985).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Uthman, "al-Khaṣa'ish". Investigated by: Muhammad 'Ali Al-Najjar. (4th edition, Egypt: Egyptian General Book Authority, n.d).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Uthman. "Sirr Ṣanā'at Al-I'rāb". (1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2000).
- Ibn Manzur Al-Ifriqi, Muhammad bin Mukram ibn Ali, "Lisan Al-'Arab" (3th edition, Beirut: Dar Sadir, 1414 AH).
- Ibn Salam Al-Jumahi, Muhammad bin Salam. "Tabqāt Fuhoul Al-Shu'arā". Investigated by: Mahmoud Muhammad Shakir. (1st edition, Jeddah: Dar Al-Madani, 1431 AH).
- Imru' Al-Qais bin Hujr bin Al-Harith, "His Diwan". Investigated by: 'Abd Al-Rahman al-Mustawi (2nd edition, Beirut: Dar al-Ma'rifah, 2004).
- Jarir bin Atiyah Al-Khaṭfi, "His Diwan." Investigated by: Nu'man Muhammad Amin Taha. (3rd edition, Cairo : Dār al-Ma'ārif, 1440 AH).
- Mahmoud Safi. "Al-Jadāwil fee I'rāb Al-Quran". (3rd edition, Beirut: DarAl-Rasheed, Damascus: Al-Iman Foundation, 1995).
- Maymun bin Qais, "Diwan Al-A'sha Al-Kabeer". Explanation and Commentary by: Muhammad Husain (Al-Jamamazit: Library of Literature, Al-Matba'at Al-Namuthajiyah, n.d).

- Muhsin, Muhammad Muhammad, " al-Qirā'āt wa-atharuhā fī 'ulūm al-'Arabīyah". (1st edition, Cairo: Al-Azhar Colleges Library, 1984).
- Qabawa, Fakhr Al-Din, "At-Tahleel al-Nahwee, Uṣūluh Wa'dlth" (1st edition, Egypt, Egyptian International Eagle Company, 2006).
- Sībawaih, 'Amr bin Uthman bin Qanbar, "Al-Kitāb". Investigated by: 'Abd Al-Salam Muhammad Harun. (3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1988).